٤

حكاية الأميرة الجميلة

تأليف
صابر توفيق إبراهيم

رسوم
ياسر سقراط

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع 2012/2484

المجد للنشر والتوزيع ت/0106372799

وَصَلَ (مَحْمُودٌ) إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَالزَّرْعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَوْلَهُ.. وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُ.. وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ الطَّائِرِ الَّذِي جَاءَ إِلَى شُرْفَتِه.. وَهُوَ الآنَ يَعِيشُ فِي مَحَبَّتِه.. وَأَيْضًا أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي الرِّيَاحِ الَّتِي أَتَتْ لِزِيَارَتِهِ.. وَفِي الرَّجُلِ الطَّوِيلِ وَقُوَّتِهِ.

وَأَثْنَاءَ مَا كَانَ مَحْمُودٌ مَشْغُولاً بِفِكْرِه.. حَدَثَت الْمُفَاجَأَةُ الَّتي قَلَّبَت الأَفْكَارَ فِي رَأْسِه.. إِنَّهَا مُفَاجَأَةٌ كَبِيرَةٌ.. جَعَلَتْهُ فِي حَيْرَةْ.. لَقَدْ ظَهَرَتْ أَمَامَهُ فَتَاةٌ رَائِعَةُ الْجَمَالْ... لا تُوجَدُ فَتَاةٌ فِي جَمَالِهَا هَذَا مُحَالْ.. لَقَدْ ظَهَرَتْ أَمَامَهُ فَجْأَةً.. وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مُدَّةً لا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ ظَهَرَتْ.. وَأَمَامَهُ هَكَذَا وَقَفَتْ.. وَنَظَرَ إِلَى عَيْنَيْهَا الْمُلَوَّنَةْ.. وَعَلِمَ أَنَّهَا فَتَاةٌ فَاتِنَةْ.. شَعْرُهَا أَصْفَرُ غَزِيرْ.. وَتَتَحَلَّى بِالْحُلِيِّ وَالْحَرِيرْ.. وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الأَلْمَاسِ.. وَكَأَنَّهَا مِنَ الْمَلائِكَةِ وَلَيْسَتْ مِنَ النَّاسِ!

قَالَتْ بِصَوْتٍ رَقِيقٍ: كَيْفَ حَالُكَ يَا مَحْمُودْ؟.. أَرَاكَ تَجْلِسُ بَيْنَ الزَّرْعِ وَالْوُرُودْ.. لَقَدْ جِئْتَ لِتُنْقِذَنِي.. مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي يُلاحِقُنِي..

كَانَتْ عَيْنَا (مَحْمُود) تَتَّسِعَانِ بِشِدَّةٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ الْغَرِيبْ.. وَقَالَ بِدَهْشَةٍ: يَا لَهُ مِنْ شَيْءٍ عَجِيبْ.

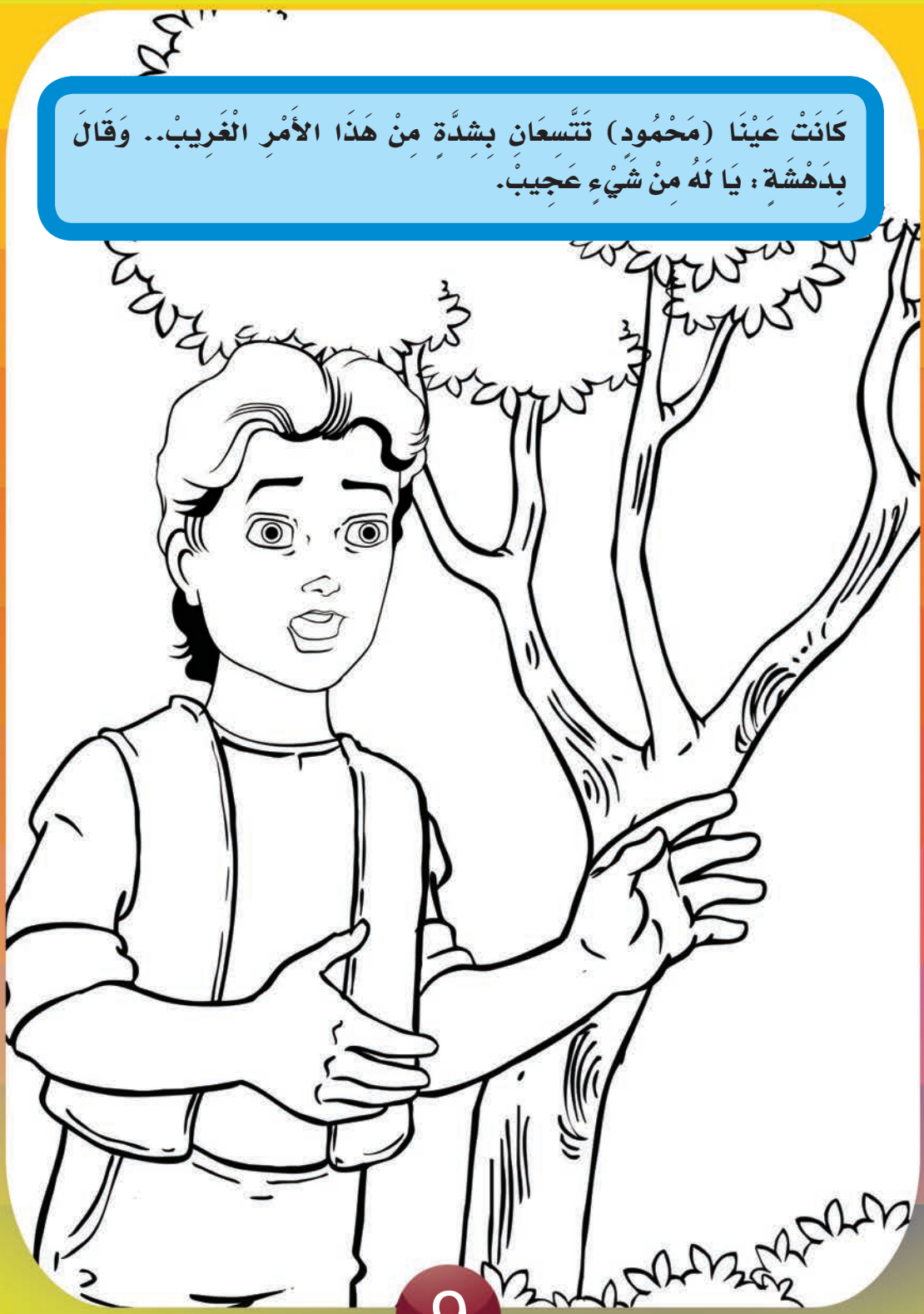

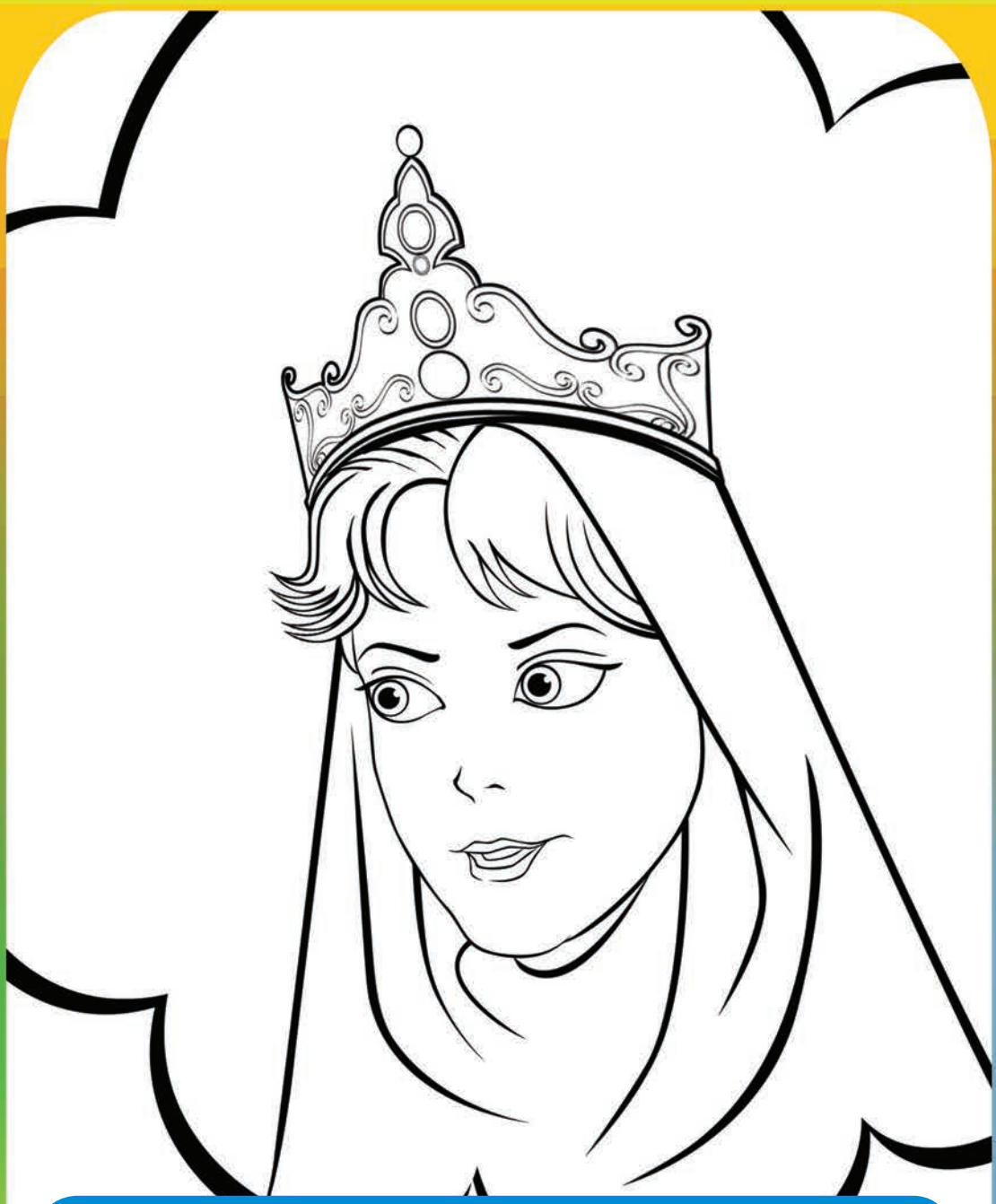

لَكِنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُصَدِّقَ أَمْرَهُ.. وَأَنْ يَتَمَالَكَ نَفْسَهُ..

قَالَ لَهَا: مَنْ أَنْت أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الْجَمِيلَةُ؟ وَكَيْفَ عَرَفْت اسْمِي؟.. وَمَا الَّذِي جَاءَ بِك عِنْدِي؟ وَمَا هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمْ؟.. وَأَنَا أَرَى أَنَّ جِسْمَكِ جَمِيلٌ وَسَلِيمْ؟!!

هَزَّت الْفَتَاةُ رَأْسَهَا وَضَحِكَتْ ضِحْكَةً عَالِيَةْ.. وَاهْتَزَّتْ بِذَلِكَ حُلِيُّهَا الْغَالِيَةْ.. ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: سَتَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنِّي وَعَنْ شِدَّتِي.. وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَبْحَثَ عَنِّي وَتُنْقِذَنِي مِنْ مِحْنَتِي..

فَمَنْ هَذه الْفَتَاةُ الْغَرِيبَةْ؟.. وَمَاذَا حَدَثَ مِنَ الأُمُورِ الْعَجِيبَةْ؟!!
سَنَعْرِفُ يَا أَصْدِقَائِي فِي الأَحْدَاثِ الآتِيَةِ..